

تفسير السعدي

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

هذه السورة أول السور القرآنية نزولاً على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنها نزلت عليه في مبادئ النبوة، إذ كان لا يدري ما الكتاب ولا الإيمان، فجاءه جبريل عليه الصلاة والسلام بالرسالة، وأمره أن يقرأ، فامتنع، وقال: { ما أنا بقارئ } فلم يزل به حتى قرأ. فأنزل الله عليه: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } عموم الخلق، ثم خص الإنسان.